الراية

...رحلة في رحاب الحقيقة

تاريخ النشر: الخميس2007/12/27, تمام الساعة 02:44 صباحاً بالتوقيت المحلي لمدينة الدوحة

ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك (معرفة الذات) صدر مؤخراً كتاب "رحلة في رحاب الحقيقة" للمؤلف ج.ب.م عن دار أصدقاء المعرفة البيضاء في 192 صفحة من القطع المتوسط، والإصدار الثامن والثلاثون ضمن سلسلة علوم باطن الإنسان – الإيزوتيريك.

موضوعات الكتاب مختلفة ومتنوعة، وتستوقف القارئ للتساؤل في المضامين: ما علاقة الصمت بالحقيقة مثلاً؟ أو علاقة الحقيقة بالنظام والتنظيم والانتظام؟ أو علاقة الحقيقة بالصفاء، بالإيمان بالحرية بالمحبة، بالوعي، بالفهم، بالسعادة، وبكل ما يصادفه الإنسان في أعماله وأشغاله وشؤونه العامة والخاصة، وصولاً إلي علاقة الحقيقة بالحق، حيث أن الحقيقة لغوياً تصغير كلمة حق! إنما طريق الحقيقة تبدأ دائماً من الواقع، كونها العمود الفقري للواقع.

اكتشاف واستكشاف وكشف هو كتاب "رحلة في رحاب الحقيقة"، هو حياتي عملاني محض، يخلو من الفلسفة والتنظير، يضع المرء أمام مسؤولياته وواجباته ويرشده إلي كيفية تسيير الأمور للارتقاء بتفكيره إلي مراتب الذكاء المتفوق، وهو كتاب جدير بالقراءة والمراجعة، صيغ ببلاغة، بلغة السهل الممتنع لذا يصعب إيجازه بنبذات عنه، فهو يقص سيرة حياة كما اختبرها صاحبها بنفسه، وتكمن أهمية الكتاب في أنه يدعونا للتبصر في بسائط الأمور الحياتية التي لا تسترعي الانتباه.

حقاً ما أبعد الحقيقة الحقة عن الواقع المعاش .. وما أقصاها عن المدارك الحسية، ولكن مهما تغيرت التعابير واختلفت المواصفات، تبقي الحقيقة واحدة ثابتة لا تتغير ولا تختلف مع الأزمان لأنها تستقر خلف الأزمان، ولا يطرأ عليها أي تحول لأنها تقبع خلف المكان، هي تهجع في أغوار الإنسان، تهجع في ما وراء الأنظمة التي تحكم المكان والزمان وحدود المادة، وما وجدت إلا لإيقاظها وتفعيلها في عالم الأرض.

يبسط الإيزوتيريك مفهوم الحقيقة، مستهلاً بالقول إن الحقيقة هي الجوهر الهاجع في كل شيء، حقيقة الأرض أصل واقع الأرض، حقيقة الفكر قاعدة منطقه، حقيقة المشاعر صدقها، حقيقة الأحاسيس تفاعلاتها مع الواقع، الحقيقة هي الحكمة في عالم الكلام، وهي المحبة في عالم القلب، هي الوفاء في الصداقة، هي الإخلاص في الحب وفي التعاطي مع البشر، إلي ما هنالك من صفات حميدة تعزز وعي إنسانية الإنسان، فالعقل، حين يختمر بوعي الحقيقة، يبلغ المرء حقيقة ذاته، فيشرف علي حقيقة الوجود.

جريدة الراية الصادرة في الدوحة - ٢٧/١٢/٢٠٠٧